القضية جنة اخري وهي خلاصة الكلم الحكمية والامور
العلمية تمتار النفوس والعقول منها امتيار الاجسام
من البساتين واذ تحذ تاملنا ذلك لم نجد هذه العلامة
الا لدعوة ال محمد ع م التي فيها الرياض الحكمية والا
مور العقلية وفيها زبد الشرائع ومخها ولبابها وخلا
صتها وقد قيل في كلام الحكمة انه لا وصول الي الجنة الا من
الجنة يعني فيه انه لا وصول الي الجنة التي هي دار السلام
ومقر الملائكة الكرام الا من دعوة ال الرسول عليه السلام
فنقول انها جنة في حد القوة تؤدي الي جنة قائمة بالـ
فعل وهو مثل قول الحكماء ان النطفة الانسانية انسا
ن في حد القوة يعنون انها تفضي الي كمال الا
نسانية اذا استقر فيها قرارها المكين واثرت فيها الكواكب
المؤثرات وساعد علي تكونها الشراب والطعام كذلك الحكم
علي من دخل الدعوة واستقر في كنف الام الدينية واسعده كن
المؤثرات في الدين انتهت به الصورة الي اللحاق بعالم الـ
الملائكة من اجل ذلك قال النبي عليه السلام السعيد
من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه فقد
ابنا عن ذكر الجنة ومقابلة محسوسها ومعقولها ومثلها
وممثولها واذ فرغنا من هذه الوضع ~~بجعلنا جعل~~ قد
رجعنا الي ذكر قوله سبحانه واضرب لهم مثلا رجلين

عني به

عني به حدائق من نخل ودل الذين جعلنا لاحدهما جنتين
يعني مهادنا لاحدهما مهاد الدعوة في دورين ثم قال من
اعناب فنسب الجنة الي الاعناب ثم قال وحففناهما بنخل
فسر المفسرون قوله تعالي الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة
طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها فسره والشجرة الطيبة انها النخل وهذا تفسير ينافي
بعضه لبعض لان الكلمة متعلقة بتوحيد الله تعالي لا يقاس
الي النخل في الظاهر المتعارف فاما عند اهل الحقائق فان
الشجرة المذكورة عني بها النبوة والنبي ع م واذا اخذنا علي هذه
الجهة لزم ان يكون الكلمة والشجرة من جنس واحد
واذا اثبتنا ان الجنة هي الدعوة التي هي سبيل الجنة وان
النخل التي هي سبيل الجنة وان النخل التي قال وحففناهما بنخل
هي دلالة علي النبوة والاعناب دلالة علي الوصاية
خرج لنا معني فرعنا معها من العموم الي الخصوص والجاز
الي المعقول من المحسوس ثم قال وجعلنا بينهما زرعا
والزرع زرع الحكمة واوردنا فيما تقدم ان القلوب
مزارع فتأولنا قوله كزرع اخرج شطاه فآزره فاستغلظ وتاولناه
فاستوي علي سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وافهم
قريب العهد بسماع هذا المجلس وقوله كلتا الجنتين اتت

الكلمة الطيبة
فقال اهي قول
لا اله الا الله
وفسره ام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)